

الوافي في الوفيات

كحلت بالسهاد جفني لما ... غازلتني بالأكل الغماز .
جزت أقضي أمراً فقضيت عمراً ... ليت لم يقض لي على جوازي .
بعثت لي حقاً بإيماء طرف ... جد في أخذ مهجتي وهو هاز .
وله مدائح في الملك الأشرف شاه أرمن وفي الظاهر غازي الملك ومنه :
اثنان قد كسدا والحمق دأبهما ... أنا بشعري وبالنحو ابن عدلان .
فاصغع أبا حسن رأسي وقمته ... فأحمق بكساد جد صفعان .
ومنه :

ما هيجتك معالم ورسوم ... إلا لأنك للغرام غريم .
للطاعنين عن المنازل في الحشا ... شوق على مر الزمان مقيم .
لي نحوهم نفس يقيم زفيره ... عوج الضلوع ومدمع مسجوم .
وأغن أحوى رشفة من ثغره ... براء لمن هو من هواه سليم .
انظر إلى جسدي وناحل خصره ... تر كيف أودى بالصحيح سقيم .
أحرير خديه كساك عذاره ... حسناً فأنت يوشيه مرقوم .
قسماً بمن خلق الهوى إن الهوى ... عذب وإن عذابه لأليم .
ووحق من سن المكارم إنها ... ماتت فأحياها أغر كريم .
أبو جعفر العكبري .

محمد بن مهدي العكبري أبو جعفر كان خبيث اللسان يهجو الكتاب يقول للحسن بن وهب :
وسائلة عن الحسن بن وهب ... وعمما فيه من حسب وخير .
فقلت : هو المهدب غير أني ... أراه كثير إسبال الستور .
وأكثر ما يغنيه فتاه ... رشيق حين يخلو بالسرور .
فلولا الريح أسمع من بحجر ... صليل البيض تفرع بالذكور .
وقال :

هديتي تقصر عن همتي ... وهمتي تقصر عن حالي .
وخالص الود ومحض الثنا ... أحسن ما يهديه أمثالي .
الحافظ الرازي .

محمد بن مهران الرازي الجمال أبو جعفر الحافظ روى عن معتمر ابن سليمان وغيره وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين .

ابن كوشاذ .

محمد بن مهران بن كوشاذ الأصبهاني سكن سامرا وحدث بها عن إبراهيم بن عبد الله الهروي روى عنه عبد الباقي ابن قانع وذكره الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان .

أبو عبد الله البغدادي .

محمد بن مهران أبو عبد الله البغدادي حدث عن محمد بن الفرج الأزرق روى عنه إبراهيم بن حمزة الأصبهاني في معجم شيوخه .

البناني البغدادي .

محمد بن المهنا بن محمد البناي أبو بكر الشاعر من ساكني باب الأزج أكثر القول في المدائح والغزل قال محب الدين ابن النجار : كتبت عنه شيئاً من شعره وكان شيخاً فاضلاً طيب الأخلاق كيساً قال : أنشدني لنفسه :

أينام عذالي وأسهر ... وألام في النادي وأزجر .

ويروم مني عاذلي ... ما في شروط الحب ينكر .

هيهات أن يغتالني ... أو باللام علي ينصر .

وأنا المتيّم أشتكى ... ككثير وجداً وأكثر .

ومسامعي عن عذله ... موقورة والظهر موقر .

ومهفهف حلو الشما ... ثل أسحم الصدغين أحور .

يشكو إليه نهوضه ... ظلم المؤزر للمزير .

قمر شقائق وجنتي ... ه تقول للعذال مجهر .

قسماً بلام عذاره ... إن المتيّم فيه يعذر .

وقال : وأنشدني لنفسه :

حشو الحشاشة جمر كلما اتقدا ... أسهرت ليلي والمحبوب قد رقدا .

أرعى النجوم وعهداً ليس يحفظه ... من ليس يعرف إلا نقض ما عهدا .

وأطلب الوصل من ريم يماطلني ... وكلما رمته في اليوم قال غدا .

هويته وهواني في محبته ... عذب وعيشي مر كلما بعدا .

يا ورد خديه لي من آس عارضه ... آس متى جس نبضي لم أمت كمدا .

ويا بريق ثناياه بريقته ... أطفئ حرارة قلبي قلما بردا .

ويا حساماً على العشاق يشهره ... من اللحاظ أمتني ميتة الشهدا .

وقال : ذكر لي أنه تزوج بتسعين امرأة وتوفي في شوال سنة ست مائة قلت : شعر عذب منسجم

ابن مهنا

